والا فالروايات المقيدة للتكبير ولو كانت صحيحة لاتقاوم هذا الحديث المرفوع
بقوله خ م د ت س حب اي رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن حبان كلهم عن علي فالاوجه ان يقال يوتي بالتسبيح اولا عند
النوم تارة وبالتكبير مقدما عنده اخرى عملا بالروايتين واما بعد الصلوة فيقدم
التسبيح لا غير مع انه ورد في بعض [illegible] ويجمع كفيه اي يوصل كفه اليمنى بكفه
اليسرى ثم ينفث فيهما بضم الفاء وفي نسخة بكسرها ففي القاموس نفث
ينفث وهو كالنفخ واقل من التفل وفي شرح المصابيح للمظ النفث النفخ (وينفث م)
اللطيف فيقرأ قل هو الله احد قال المولف هو وكذا ما بعدها من النفث وهو (بضم الفاء م)
شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل لان التفل لايكون الا ومعه شيء من الريق و (كثيرا م)
هذا النفث يكون بعد جمع كفيه وقبل القراءة فائدته التبرك بما هو ترو النفس الباقية
للرقية والذكر الحسن كما يتبرك بغسالة ما يكتب من الذكر والاسماء الحسنى انتهى
وفي صحيح البخاري بالواو وهو الاوجه لان تقديم النفث على القراءة مما
لم يقل به احد وذلك لا يلزم من الواو ولعل الفاء سهو من الكاتب
او الراوي وكذا قاله شارح للمصابيح من علمائنا وقال الطيبي لعل السر في
تقديم النفث على القراءة مخالفة السحرة البطلة او المعنى جمع كفيه ثم عزم على
النفث فيهما فقرأ فنفث فيهما فالفاء فيه مثل ما في قوله تعالى فاذا قرات القران
فاستعذ بالله وقوله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم على ان التوبة
عين القتل انتهى والاظهر ان المعنى ثم يشرع في النفث فيقروها حال النفث
على ان الفاء لا يفيد الترتيب عند القراء ثم المراد بقوله قل هو الله احد تمام
سورة الاخلاص وكذا قوله وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب
الناس اي تمام المعوذتين وقد يقال للثلاثة المعوذات بكسر الواو

وقد

ويفتح تغليبا ثم يمسح اي بكفيه ما استطاع من جسده اي من جميع بدنه (بهما م)
وبيانه على وجه الافضل قوله يبدا بهما اي يبدأ المسح بكفيه على راسه ووجهه
وما اقبل من جسده فهو كهيئة الغسل المسنون على الوجه الاصح يفعل (اي ثم ينتهي الى ما ادبر من جسده م)
ذلك اي ما ذكر من الجمع والنفث والقراءة والمسح ثلاث مرات خ عه (ويقرأ)
اي رواه البخاري والاربعة كلهم عن عائشة الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا
وكفانا اي كفانا سائر مهماتنا ودفع عنا مؤذياتنا فهو تعميم بعد تخصيص
وآوانا بالمد ويجوز قصره اي جعل لنا ماوى ناوي اليه ونسكن فيه قال المظ اي ردنا
الى ماوى لنا وهو المنزل ولم يجعلنا من المنتشرين كالبهائم انتهى وفي النهاية
يقال اويت وآويت بمعنى واحد والمقصور منهما لازم ومتعد وقال غيره الممدود
في المتعدي اظهر والمقصور في القاصر اشهر قال النووي اذا اويت وآويت
الى فراشه فمقصور واما آوانا فممدود وهذا هو الصحيح الفصيح المشهور وحكي
القصر فيهما وحكي المد فيهما فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي بضم ميم وسكون همزة
ويبدل ويكسر واو اسم فاعل من الايواء اي لا راحم له ولا عاطف عليه ولا مسكن له
ياوي اليه قاله النووي وقال المظ الكافي والمووي هو الله تعالى يكفي شر بعض
الخلق عن بعضهم ويهيئ لهم المسكن والماوى فالمعنى الحمد لله الذي جعلنا
منهم فكم من خلق لا يكفيهم الله شر الاشرار بل تركهم وشرهم حتى يغلب عليهم
اعداؤهم وكم من خلق لم يجعل الله لهم ماوى ولا مسكنا بل تركهم
يتاذون ببرد الصحاري وحرها م د ت س اي رواه مسلم وابو داود
والترمذي والنسائي كلهم عن انس الحمد لله الذي كفاني وآواني بالمد
والقصر ولعل الاولى هنا المشاكلة المبنية على مع اتحاد المعنى واطعمني وسقاني
والذي اي والحمد لله الذي من علي اي انعم علي بما احتاج اليه وافضل (فافضل م)

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)